مقياس : منهجية البحث العلمي – المستوى: الاولى ماستر– النشاط البدني الرياضي المدرسي

قسم : التربية البدنية اعداد : الاستاذ الدكتور رمضان بوخرص السنة الجامعية 2023/2022

الدرس 09 الإشكالية في البحث العلمي (1)

1- مدخل مفاهيمي :

بعد اتضاح الصورة العامة للموضوع ، ينتقل الباحث إلى مستوى آخر من البحث ، وهو بلورة هذه الصورة في ذهنه وكل ما لاحظه أو قرأه في شكل إشكالية قابلة للمعالجة و البحث. وهنالك من يرى أن الإشكالية من المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق ، وترتبط بموجبها نظرية تمدها بتطورات المنهجية وتزودها بالمفاهيم والأنماط المعرفية الضرورية التي يقوم عليها بناء البحث بكامله.

- وهناك أيضا الاختيار المنهجي للإشكالية ، وصياغتها مسألة في غاية الأهمية ، من حيث أنها تحدد للباحث خط سير معين يلزمه ويستمد منه مفاهيمه ، وبناء النموذج التفسيري لموضوع بحثه ، كما يساهم في توضيح سؤال الانطلاق الذي يحدد ما يرغب الباحث دراسته أو إثبات صدقه .

2- تعريف الإشكال (الإشكالية) في اللغة:

تعريف الاشكالية في اللغة العربية ومعناها في المعاجم جاء بمعنى انها مجموعة المسائل التي يطرحها احد فروع المعرفة ، التباس او اشتباه في امر ما لم يتم التأكد منه بعد ، تجمع على انها جمع مؤنث سالم فتصبح اشكاليات ، اذا المعنى اللغوي للإشكالية هو العبارات الاستفهامية في مجال او تخصص محدد.

وجاء في معجم المعاني الجامع : لفظة " إشكال " (اسم) وجمعها إشكالات.

والإشْكَالُ : الأمْرُ يوجب التباسًا في الفهم.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في معنى " إشكال "

- مصدر أشكلَ.
- مشكلة، قضيّة مطروحة تحتاج إلى معالجة.

ويمكن أن نستخلص من التعريف اللغوي ثلاثة معاني بارزة للفظة " شكل " :

أشكل: أي صعب والتبس ، وشكل: أي الصورة والكيفية، فالمشكل اسم لما استصعب والشكل صياغة المشكلة، ومشاكلة: مماثلة.

والاشكال هو: الالتباس والاشتباه وهو ناتج عن عدم المعرفة ونقص الاطلاع.

3- تعريف الاشكال في الاصطلاح:

يقول " لارامي " و " فالي " : أن الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة ، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي تتم وفقها معالجة المشكلة.

جاء في دائرة المعارف العربية في تعريف المشكلة:

على انها أي مسألة أو أمر ينطوي على الشك وعدم اليقين ، أو الصعوبة.

معنى المشكلة عند ماكميلو وشمايشر :

المعنى الأول : معنى تقليدي يعني المشكلة مجموع من الظروف التي تحتاج المناقشة واتخاذ القرار أو حل بعض المعلومات .

المعنى الثاني : معنى فني إمكانية الدراسة الاومبيريقية.

معنى المشكلة عند كيرلينجر: " يصف المشكلة هي تساؤل أو عبارة عن نوع العلاقة بين المتغيرين أو أكثر".

فمشكلة البحث إذا هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا ، أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة ، وتعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري ، أي أن صياغة مشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقعا نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه. ومن ثم فإن المفاهيم و المصطلحات المستعملة يجب أن تحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا أي على الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها في الواقع .

ومن الضروري تعريف مفاهيم البحث ومصطلحاته بطريقة واضحة ، والمفاهيم والمصطلحات هي اللغة العلمية التي يجب أن يتحدث بها الباحث طوال فترة بحثه بحيث لا تترك أي مجال للبس والغموض والدخول في مناقشات جانبية عما يقصده الباحث وعما فهمه المستمع أو القارئ وبحيث يراعي استخدام هذه المفاهيم والمصطلحات بنفس المعني المحددة لها سلفا أو المعاني التي كان يقصدها الباحث وبحيث يستطع الباحث في النهاية أن يوجد لغة مشتركة .

4- اهم التعارف للإشكالية في البحث العلمي :

- الإشكالية عبارة عن نقاطٍ تتضمن محتوى البحث العلمي ، وتساهم في تزويد الباحث بمجموعةٍ من المعلومات حول شيءٍ غير معروف ، أو لم يتم التوصل له ، وتصاغ هذه الأسئلة أو النقاط بالاعتمادِ على خطةٍ بحثيةٍ يقوم الباحث بوضعها ضمن محتويات البحث العلمي.

- هي كل ظاهرة أو موضوع بحاجة إلى دراسة أو تشخيص أو تفسير أو قضية محل نقاش وخلاف وجدل حول موضوع ما قائم على علاقة ارتباطيه.

- تعرف الإشكالية بأنها سؤال علمي يحتاج لمعالجة ، وهي نص مختصر تتم صياغته على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية.

- كما يُمكن تعريفها بأنها صياغة على شكل سؤال لمجموعة علاقات قائمة بين أحداث وفاعلين ومكونات مشكلة محددة.

5- خلاصة التعارف :

- نستنتج من خلال هذه الآراء ان الاشكالية في البحث العلمي هي مجموعة عبارات وفقرات منسقة ومنسجمة فكريا وعلميا ، تخص موضوع محدد لظاهرة ما قائمة على مفاهيم ومصطلحات علمية واضحة وكلمات دالة هادفة تشمل كل ابعاد وحيثيات الدراسة ، وضابطة لمعالم الاطار النظري للبحث ما ييسر جمع اكبر عدد من المعلومات والحقائق

العلمية ويساعد على القياس المنطقي لتحقيق اهداف الدراسة ، هذا ما يطرح ضمنيا وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث ويتبلور هذا بصياغة محكمة في شكل اسئلة تبين ما يدور من افكار في ذهن الباحث ويريد تجسيدها ميدانيا ، والتي تحتاج الى التشخيص والتقصي للواقع والتحليل العلمي الدقيق بغرض تقديم اجابات ومبررات مقنعة ، بفضل اتباع قواعد وطرق علمية مضبوطة لإتمام البحث بنجاح ، والوصول الى نتائج منطقية تفسر نوع العلاقات المتداخلة بين مؤشرات الدراسة بصورة دقيقة ، ما يسمح باستنتاج افكار جديدة تكون كحلول واقتراحات للمشكلة البحثية.

6- الفرق بين المشكلة والإشكالية:

- الإشكالية هي المثير لمشكلات وقلق نفسي حول سؤال علمي جزئي او فرعي من سؤال اكبر واكثر شمولية ، من المهم ان لا يقتنع الباحث العلمي بإجابة او حل واحد لسؤال اشكالية البحث.

- مشكلة البحث العلمي هي موضوع الدراسة في الغالب ظاهرة او مسألة علمية او ادبية ابداعية تتكون من اجزاء ومتغيرات تنتمي اليها وتوضح الاطار العام لها، ويسعى الباحثون الى الوصول الى تفسيرات وبراهين عن مشكلة البحث وموضوعه.

- إشكالية البحث تختلف عن مشكلته في ان الباحث العلمي لا يسعى خلف الاشكالية فقط بل ان الاشكالية والمعرفة بها تساهم وتساعد الباحث في تحديد العلاقات بين المتغيرات الخاصة بموضوع البحث ، الفرضيات العلمية حلول مؤقتة لمشكلة الدراسة وهي ما تتشابه مع اشكالية البحث وليس مشكلته.

- مشكلة البحث موضوع الدراسة له الكثير من الجوانب ، اشكالية الدراسة هي احدى تلك الجوانب، يعمل فيها الباحث العلمي على دوافع الدراسة واهدافها ، وكي يصل الى هذه النتائج عليه ان يكون قد عرف محددات مشكلة بحثه.

- ويمكن تحديد مضمون الإشكالية العلمية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه ، يفصل هذا السؤال العام إلي أسئلة جزئية ،و بالإجابة عليها يكون الباحث قد أجاب عل السؤال العام.